

«الأنباء» في زيارة جديدة لمقر أكبر منظومة عسكرية سياسية في العالم الولايات المتحدة لا تمارس «القيادة من الخلف» في علاقاتها مع دول الناتو وتتبع منهج «القيادة المرنة»



رئيس البعثة الأميركية لدى «الناتو» السفير إيفو دالدار خلال الحلقة النقاشية مع الوفد الإعلامي



أعلام الدول الأعضاء في «الناتو» ترفرف خارج مقر الحلف ببروكسل

وأسيا وأميركا اللاتينية مع دول من قبيل: العراق، وباكستان، ومنغوليا، وكوريا الجنوبية، واليابان، وكولومبيا، والسلفادور.

وردا على سؤال حول مستقبل هذه الشراكات الأمنية، لفت كيرلجن إلى أن الناتو بصدد تطوير برامج شراكة جديدة مع كل من الصين والهند خلال المرحلة المقبلة.

الناتو والعالم العربي

وردا على سؤال لـ «الأنباء» حول ما إذا كانت العمليات العسكرية في ليبيا ستؤثر على الشراكة الاستراتيجية بين الحلف والعالم العربي، أوضح قائلا: «من وجهة نظر عسكرية، لا أعتقد أنه سيكون لهذه العمليات أي تأثير سلبي على مستوى التعاون العسكري والأمني مع الدول العربية سواء من خلال حوار المتوسط أو مبادرة اسطنبول، ربما تكون هناك تأثيرات على الصعيد السياسي أو التكتيكي، لكن سيظل التعاون بين الناتو والعالم العربي متماسكا وقويا على الصعيد الاستراتيجي».

مفهوم استراتيجي جديد

فعليات ورش العمل والحلقات النقاشية لليوم الثاني من زيارة الوفد الإعلامي، كانت في المقر الرئيسي لحلف الناتو الواقع في أحد ضواحي مدينة بروكسل الحاملة والزاهية بالون الأخضر السدي يلاحق الزائر لها أينما تجول ببصره فيها،

الولايات المتحدة فيما يخص القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها ليبيا..

الأمن التعاوني والشراكة الإستراتيجية

تحت عنوان «برامج الناتو المتعلقة بالتعاون العسكري» انعقدت الجلسة النقاشية الثالثة، والتي أدارها العقيد اليكساندرو هوباريتكو، وقدم خلالها الكاتب ميلينكو كيرلجن، من شعبة التخطيط والتعاون العسكري بالناتو، منظور الحلف بشأن الشراكة الاستراتيجية مع المنظمات والدول من غير الأعضاء.

حيث أكد أن بناء شراكات أمنية إستراتيجية متعددة حول العالم أمر حيوي لحلف الناتو، وذلك وفق مفهومه الجديد للأمن الإستراتيجي الذي اعتمده قمة لشبونة عام 2010، موضحا أن هذه الشراكات تستهدف دعم الإصلاحات السياسية والتحول الديمقراطي، ومكافحة الإرهاب، والقرصنة، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وذلك عبر برامج للتدريب والتعاون المشترك.

وأشار كيرلجن إلى وجود شراكة إستراتيجية للناتو مع نحو 24 دولة حول العالم، مشيرا إلى أن أهم برامج هذه الشراكة تشمل: الحوار مع دول البحر المتوسط، ومبادرة اسطنبول للتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، والحوار مع كل من روسيا وجورجيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى برامج شراكة أمنية إستراتيجية مماثلة في استراليا

مثل أفغانستان وليبيا.. العلاقات الأوروبية

الجلسة النقاشية الثانية سلط فيها هاكان جيكويسين الضوء على العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والناتو، وتطورها خلال العقود الماضية، مبينا المرتكزات الاستراتيجية التي تقوم عليها هذه العلاقات، وموضحا الملاح العام للشراكة الامنية الجديدة بين الجانبين والتي تمت بلورتها في العام 2009.

وأوضح جيكويسين أن هذه الشراكة الأمنية هدفها الرئيس ضمان عدم تكرار قيام الدولة نفسها بالهام نفسها في مجال الدفاع والأمن، داخل كل من المنظمات، مستعرضا آليات هذه الشراكة، وتوزيع مناطق العمليات العسكرية المشتركة بين الناتو والاتحاد الأوروبي في الصومال والعراق وليبيا.

وردا على سؤال لـ «الأنباء» حول إمكانية اضطلاع كل من الناتو والاتحاد الأوروبي بدور مشترك في ليبيا من دون الحاجة لمساعدة الولايات المتحدة الأميركية، أجاب جيكويسين قائلا: «بالنسبة لليبيا لا نستطيع القول إننا كأوروبا نقدر أن فعل هذا وحدنا أو لا نقدر وفق حسابات الورقة والقلم، لكننا نتخذ قراراتنا بما في ذلك حالة ليبيا وفق معطيات الموقف وتطورات الأوضاع على الأرض، وهناك تعاون وثيق مع

إلى العمليات العسكرية الجارية حاليا في ليبيا.

إرساء الأمن لا تحقيق الإصلاح السياسي والتنمية

وردا على سؤال حول طبيعة الدور المتوقع أن يلعبه «الناتو» في مستقبل ليبيا ما بعد القذافي، أوضح العقيد كاسبيرتشيك قائلا: «إن هذا دور الحلف في ليبيا وكذلك في أفغانستان أو أي منطقة أخرى يتولى تنفيذ عمليات عسكرية أو مهام أمنية فيها، هذا الدور يركز على الفلسفة الجديدة التي ارساها قادة الناتو في السنوات الأخيرة، والتي تقوم على عدم انفراد الحلف بتحديد مستقبل منطقة العمليات، وأن دوره اقتصر على إرساء الأمن والحفاظ عليه دون الانخراط في الأمور السياسية، وبالتالي اعتقد أنه سيكون هناك تعاون وتنسيق كبير بين الناتو وكل من الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية بالنسبة للحالة الليبية وهذا موجود بالفعل، كما أن دورنا الراهن في ليبيا يركز على حماية المدنيين، لكننا كعسكريين غير مؤهلين للقيام بمهام الإصلاح السياسي في ليبيا أو إعادة البناء».

وأضاف بالقول: «هذه الأمور تحتاج مساعدة جهات أخرى مثل البنك الدولي، فالعسكريون والمدنيون كل يودي واجبا ما في الميدان، وهذا هو المنظور الشامل للناتو والذي نعمل على اقناع صناعات القرار والرأي العام به في المناطق والدول التي نعمل فيها

ضمن وفد إعلامي ضم صحفا عالمية وأجنبية، حيث شاركت في حلقات نقاشية وورش عمل قدمها عدد من القادة العسكريين والمدنيين للحلف بمقره الرئيسي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

في رحلة مكوكية، متوجهة إلى بروكسل، وانتقلت منها جوا إلى قينا عبرت منها برا إلى الشمال الشرقي من جمهورية المجر حيث تقع قاعدة «بابا» الجوية التابعة للناتو، والتي تقدم الدعم اللوجستي الرئيسي لعمليات الحلف حاليا في أفغانستان وليبيا ومن قبل في البلقان.

رؤية واستراتيجية أمنية جديدة في اليوم الأول لجدولة الوفد الإعلامي كان الموعد مع

ال«الناتو» معنى بتوفير الأمن في مناطق التوتر والنزاع والحفاظ عليه وليس من مسؤولياته البناء السياسي والتنمية الاقتصادية الصين والهند شريكان جديدان محتملان في القارة الآسيوية

في ضوء ذلك، أصبح من المعتاد على حلف شمال الأطلسي (الناتو) أن يطور استراتيجيات جديدة تجعله مستعدا للاستجابة الفعالة والإيجابية إزاء المخاطر والتحديات الأمنية المتعاظمة، وفق تصور استراتيجي متوافق مع هوية الحلف وقيمه الأساسية كمنظومة عسكرية سياسية فريدة من نوعها على مستوى العالم، وذلك على النحو الذي عبر عنه قادة «الناتو» خلال قمتهم التي استضافتها مدينة لشبونة الإسبانية في 19 و20 نوفمبر 2010.

وتزامنا مع الذكرى العاشرة لأحداث 11 سبتمبر، لبست «الأنباء» مؤخرا دعوة جديدة وجهت إليها من قبل «الناتو»

«الأنباء» ممثلة الصحافة العربية والإقليمية

العاشرة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر، وقد امتدت على مدار 5 أيام خلال الفترة من 11 إلى 15 سبتمبر الجاري.

وقد تنقل الوفد الإعلامي خلالها بين 3 دول أوروبية هي بلجيكا، حيث المقر الرئيسي للناتو ومقر القيادة العليا للقوات الأوروبية المتحالفة، والنمسا والمجر، حيث تقع قاعدة «بابا» الجوية التابعة للحلف.

وقد شهدت الجولة عقد العديد من الحلقات النقاشية لتسليط الضوء على مسيرة القيادة الأوروبية العليا، والعلاقات بين الاتحاد الأوروبي والناتو.

كانت الممثل الوحيد للصحافة العربية والإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، حيث ضم الوفد الصحافي الزائر لقر حلف شمال الأطلسي صحفا عالية وأجنبية من 12 دولة هي: الكويت، والهند، والبرتغال، وألمانيا، والمجر، وأستونيا، ولاتفيا، ولتوانيا، وبولندا، والنمسا، وأوكرانيا، وكازاخستان.

المشاهدة في برنامج الحلقات النقاشية وورش العمل التي يقيمها الناتو بشكل سنوي منتظم خلال السنوات الأخيرة.

يشار إلى ان الجولة جاءت بالتزامن مع الذكرى



أعضاء الوفد الإعلامي يتجولون داخل إحدى طائرات «سي-17» قبل إعدادها للتخليق



الزميل محمد البدري مع أحد القادة العسكريين بقاعدة «بابا» الجوية على متن الطائرة «سي-17»

حفظ الأمن العالمي عبر مبادرات الشراكة الإستراتيجية من روسيا إلى أميركا اللاتينية مروراً بالشرق الأوسط والخليج

العمليات العسكرية في ليبيا لن تؤثر على الشراكة الإستراتيجية بين الناتو ودول العالم العربي



السفير الدار: الولايات المتحدة والناتو حريصون على تطوير علاقات التعاون الإقليمية لتعزيز أمن الخليج



السفير إيفو دالدار شارحاً معالم السياسة الأميركية إزاء الناتو في ضوء نتائج قمة لشبونة 2010

الممثل الدائم في بعثة الولايات المتحدة لدى الناتو السفير إيفو اتش دالدار أكد أن الناتو والولايات المتحدة «مهتمون للغاية» بشأن سلسلة الحوارات التي يجريها الحلف بشأن أمن الخليج، لاسيما مع عدد من دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن الحلف حريص على الحفاظ على العلاقة القائمة مع دول المنطقة وضمان استقرارها. وأضاف

رداً على سؤال وجهته له «الأنباء» حول ما إذا كانت الولايات المتحدة رغبة في السماح للناتو بالقيام بدور أكبر في أمن الخليج في المستقبل القريب، قائلاً: «أعتقد أن الوقت قد حان لأن يبدأ حوار فعلي جاد في هذا الشأن، لاسيما بعد اتخاذ خطوات نحو التعاون من جانب عدد من دول المنطقة عبر مبادرة اسطنبول عام 2004»، مثنياً التعاون القائم مع الكويت، مبيهاً أنها كانت ولا تزال مسانداً نشطاً في هذا المجال. واختتم بالقول: «انني أعتقد أن المشهد العربي بشكل عام، والعمليات العسكرية التي تجري في ليبيا ستمهد لإيجاد أرضية من الحوار بيننا وبين دول منطقة الخليج للتعرف على كيفية التقدم نحو الخطوات التالية في علاقتنا والانتقال من مرحلة الحوار إلى المرحلة التالية».

منصة الدعم اللوجستي العسكري لـ «الناتو»



العقيد دانييل كلارك خلال حديثه عن قاعدة «بابا» الجوية التابعة للناتو في المجر

مساعد قائد قاعدة «بابا» الجوية التابعة للناتو في المجر ومسؤول برنامج هيئة الطيران الثقيل بالحلف «هاك» العقيد دانييل كلارك أوضح أن هذه القاعدة تشكل المنصة الرئيسية لتقديم الدعم اللوجستي للعمليات العسكرية التي يقوم بها الحلف، وذلك منذ مطلع العقد الماضي، مشيراً إلى أن القاعدة تقوم بتوفير هذا الدعم من خلال طائرات «سي - 17» العملاقة التي

تصنعها شركة بوينغ الأميركية خصيصاً لهذه الأغراض. ولفت كلارك إلى أن القاعدة لديها برامج متعددة للتطوير العسكري وتقديم الدعم العملي واللوجستي للدول أعضاء الناتو المشاركة في هذه البرامج، والتي من أهمها برنامج تطوير القدرة الجوية الإستراتيجية «سك». وأشار العقيد دانييل كلارك إلى أن قاعدة «بابا» الجوية ساهمت في توفير الدعم العملي واللوجستي من الأغراض الأفراد عبر طائرات «سي - 17» وذلك لعمليات الناتو في البلقان، وأفغانستان، والعراق، وتواصل تقديم هذا الدعم للعمليات العسكرية الجارية الآن في ليبيا.

دروس مستفادة من الحرب في أفغانستان



العقيد داريو كاسبير تشيك من قيادة القوات الأوروبية المتحالفة مستعرضاً التطورات التي طرأت على إستراتيجية الحلف

عزا العقيد داريو كاسبير تشيك، من القيادة العليا للقوات الأوروبية المتحالفة، خلال مداخلة تعثر قوات الناتو في أفغانستان إلى عدة صعوبات واجهتها وفي مقدمتها: عدم توافر شروط نجاح العمل العسكري هناك منذ البداية، مشيراً إلى أنه حتى العام 2009 لم يكن هناك توحيد للقيادة العسكرية للقوات المتحالفة في أفغانستان الأمر الذي صعب التعامل في الميدان وهو ما تم

تدراكه ومن ثم تم توحيد هذه القيادة الآن. ولفت إلى الاهتمام الكبير الذي أصبح يولييه الحلف لجهة توفير شروط نجاح مهامه وعملياته العسكرية وذلك على ضوء تجربة الحرب في أفغانستان، وتتمثل أهم هذه الشروط في بناء التوافق بين أعضاء الحلف حول المهمة المستهدفة، وإقناع الرأي العام العالمي بها، وحشد الموارد اللازمة لتنفيذها، ومن ثم اتخاذ قرار ناجح بالقيام بالعمليات العسكرية المطلوبة وفق رؤية واضحة وأهداف محددة وسياسات متكاملة، وذلك على نحو ما فعل الحلف حين قرر التدخل العسكري في ليبيا. وأشار إلى أن حلف الناتو لا يتدخل عسكرياً في منطقة ما أو دولة ما من دون توافر غطاء للشريعة الدولية مثلاً بقرار دولي صادر من مجلس الأمن الدولي، موضحاً أن عدم وجود مثل هذا القرار بالنسبة للحالة السورية يعني أن الحلف ليس في طور القيام بأي عمل عسكري، في الوقت الراهن، تجاه سورية.



لقطة جماعية للوفد الإعلامي الزائر أمام مقر القيادة العليا للقوات الأوروبية المتحالفة

الكلفة المالية والطبيعة المتغيرة لمصادر تهديد الأمن عززنا إستراتيجية الحلف لبناء شراكات إستراتيجية حول العالم

رئيسيين هما: القيم المشتركة، والأمن الجماعي، مشيراً إلى حاجة كل من واشنطن ودول الناتو للآخر،: «ذلك أنه بدون دعم دول الناتو لنا لن نستطيع العمل، كما أنه بدون دعمنا لهم فإنهم لن يفلحوا في إنجاز مهامهم، فشكل منا متكامل مع الآخر».

ونفي رئيس البعثة الأميركية لدى الناتو أن تكون الولايات المتحدة تصارس «القيادة من الخلف»، مؤكداً أنها في علاقاتها مع دول الناتو تتبع نهج «القيادة المرنة» كما هو الحال في حالة ليبيا في الوقت الراهن.

تضمنت جولة «الأنباء» ضمن الوفد الإعلامي العالمي زيارة ميدانية لقاعدة «بابا» الجوية التابعة للناتو الواقعة في جمهورية المجر. حيث قام القادة العسكريون والمدنيون للقيادة باستقبال الوفد الإعلامي، وتقديم عرض تعريفى بالقاعدة الجوية، ثم التجول في أرجائها، حيث تم تفقد برج مراقبة الطائرات، ومحطات التزود بالوقود، ومحطات الصيانة لطائرات «سي - 17» العاملة بالقاعدة، كذلك شملت الجولة التعرف على مقر الدعم اللوجستي، ومنصة القاذفات، فضلاً عن قسم الصيانة الدورية وتبديل قطع الغيار.

● بروكسل - من مقر «الناتو»
● محمد البديري

عام 2014، السياسة الأميركية والقيادة المرنة للناتو

وختاماً جلسات اليوم الثاني، قدم الممثل الدائم في بعثة الولايات المتحدة لدى الناتو السفير إيفو اتش دالدار معالم السياسة الأميركية تجاه الحلف في القرن الحادي والعشرين، مبيناً أن أحداث 11 سبتمبر عام 2001 مثلت علامة فارقة في تاريخ التحالف عبر الأطلسي بين الناتو والولايات المتحدة الأميركية، حين تم تفعيل المادة الخامسة من اتفاقية الحلف من أجل الدفاع المشترك ضد خطر الإرهاب وحماية القيم والمصالح المشتركة.

وأوضح دالدار أن حلف الأطلسي يقوم على مرتكزين

الدفاعي الذي يرغب الناتو بقيادة الولايات المتحدة في نشره في بعض دول الحلف.

التحول في أفغانستان

الحلقة النقاشية الثالثة، والتي أعقبت غداء العمل الذي أقيم في غرفة الطعام الخاصة بالأمن العام للناتو على شرف الوفد الإعلامي الزائر، سلط المسؤول السياسي في بعثة الولايات المتحدة لدى الناتو سكوت براندون، خلالها الضوء على التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تواجه الناتو وحكومة كابول في التحول نحو بناء نظام ديمقراطي والقيام بإصلاحات تنموية في أفغانستان وذلك قبل موعد انتهاء مهام الناتو هناك بحلول

وصياغة سياسات استباقية للتعامل مع مناطق الأزمات المحتملة، والتجهيز التكتيكي واللوجستي والعملياتي لها.

ليبيا الجديدة والشراكة مع «الناتو»

ورداً على سؤال حول إمكانية انخراط ليبيا ما بعد القذافي في شراكة أمنية مع الحلف، أفاد جامي قائلا: «الناتو يدير حواراً أمنياً مع دول المتوسط، وعلى المدى الطويل سوف ندرس إمكانية أن تنضم ليبيا إلى هذا الحوار حيث ستحصل على مزايا متعددة من هذا التعاون، ولكن الأمر يظل رهناً بإرادة المجلس الانتقالي الحاكم في طرابلس وماذا سيفعل في المستقبل، وهل سيرغب في التعاون معنا».

روسيا والناتو

أما الحلقة النقاشية التالية في اليوم الثاني فقد قدمتها رئيسة قسم العلاقات الروسية والأوكرانية بشعبة الشؤون السياسية والعسكرية والسياسات الأمنية السيدة رادون لافسا ستيفانوف، التي استعرضت الملامح العامة للشراكة الأمنية بين الناتو وروسيا، وبرامج التعاون المشترك بين الجانبين، والتحديات التي تواجه مستقبل هذه الشراكة لاسيما ما يتعلق بعلاقات موسكو بكل من جورجيا وأوكرانيا، والموقف الروسي من الدرع الصاروخية

المتعاطمة وفي مقدمتها: انتشار أسلحة الدمار الشامل، والإرهاب، والقرصنة، وغيرها، اتجه الناتو إلى تبني مفهوم إستراتيجي جديد للأمن والدفاع، كما قام بتطوير مركاتز عقيدته العسكرية والأمنية. ولفت إلى أن أبرز التحديات الداخلية التي واجهها الناتو في خضم التطورات الجديدة هي كيفية الحفاظ على تماسك الحلف وصلابته عبر تعزيز التوافق الجماعي بين الدول الأعضاء كآلية أساسية لاتخاذ القرار فضلاً عن ضرورة التخطيط الإستراتيجي الجيد لعمليات ومهام الحلف وعدم التورط في مناطق حذرة،

ما هي قاعدة «بابا» الجوية؟

تقع في الجزء الشمالي الغربي من جمهورية المجر على بعد نحو 163 كم من العاصمة بودابست، ونحو 161 كم من العاصمة النمساوية فيينا، وتمتد أرضها على مساحة 10 كم. تم اختيار القاعدة لتكون المنصة التشغيلية الرئيسية التي تستند إليها عمليات طائرات «سي - 17» التي تديرها هيئة الطيران داخل الناتو، وذلك بموجب اتفاقية استضافة سمحت بتوفير وتطوير بنية أساسية نوعية داخل القاعدة الجوية، لاسيما لطائرات «سي - 17» العملاقة. وتتضيف القاعدة الجوية المجرية برامج



الطائرة «سي - 17» العملاقة العاملة في قاعدة «بابا» الجوية خلال إحدى طلعاتها لتقديم الدعم اللوجستي